ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Man's Verses in the Holy Quran: An Objective Study

A. M. D. Rahim Mohammed Hussein Ali

Directorate General of Salahuddin Education

* *Corresponding author: E-mail* : drraheem715@gmail.com

Keywords:
human,
innate qualities of man,
acquired qualities of man

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	19 Apr 2023
Received in revised form	22 May 2023
Accepted	25 June 2023
Final Proofreading	10 Sept 2023
Available online	20 Sept 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

According to the Holy Qur'an, it is said that humanity is regarded as a wonderful creation in the eyes of God. In accordance with the religious narrative, the deity fashioned Adam and imbued him with divine essence, designating him as the earthly representative and bestowing upon him a position of distinction. The intended aim and objective of sending messengers, selecting prophets, and sending down texts is to fulfill the role of man. The linguistic capacity of humans distinguishes them from jinn and other forms of repulsion. The attribution of Al-Ansi is ascribed to the human species. In terms of nomenclature, the human entity may be seen as a sentient and dynamic creature. The Qur'an employs many synonymous terms to refer to people, including "sons of Adam," "human beings," and "humans." It posits that the purpose of human creation is to serve God, and further elucidates that the human constitution includes inherent attributes such as vulnerability, obstinacy, and impatience. These inherent attributes have been seen in individuals from their inception, as ordained by a higher power. Additionally, there are additional qualities that individuals acquire during the course of their lifetime, such as unbelief, rejection of blessings, rivalry, disagreement, and despair.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.9.1.2023.01

آيات الإنسان في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)

أ . م . د . رحيم محمد حسين علي /المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

أكد القرآن الكريم ان الانسان مخلوق كريم عند الله فقد خلق ادم ونفخ فيه من روحه وجعله خليفته في الارض تكريما له فالإنسان هو المقصود غايته وهدفا في ابتعاث الرسل واختيار الانبياء وانزال الكتب فالإنسان لغة من الانس خلاف الجن او من الانس خلاف النفور ، الانسي منسوب الى الانس اما اصطلاحا هو كائن حي ناطق وهناك مرادفات وردت في القرآن مثل (بني ادم ، البشر ، الانام) وخلق الانسان لعبودية الله وهناك صفات فطرية وجدت في بنية الانسان (الضعف ، الكنود ، العجلة ....) وهذه الصفات وجدت فيه منذ ان خلقه الله وهناك صفات اخرى يكتسبها الانسان اثناء حياته (الكفران ،

جحد النعم ، الخصومة ، الجدل ، اليأس ، القنوط) وعلى الانسان ان لا يكفر ولا يجحد نعم الله وان لا يكون لليأس طريقاً له لانهما ابشع الصفات وعليه ان يتصف بالصفات الطيبة التي امرنا الله تعالى بها

الكلمات المفتاحية: الانسان , الصفات الفطرية للإنسان , الصفات المكتسبة للإنسان

بســـم الله الرحمـــن الرحيـــم

المقدمـــة

خير بداية الكلام وأحسنه بالصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا المصطفى محمد " صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً " وعلى صحبه الأطهار الطيبين أجمعين أما بعد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وفضله على سائر خلقه وسخَّر له كل ما في الكون لخدمته وقضاء حاجاته وميزه عن جميع خلقه بسلطان العقل ليميز ما بين الخير والشر وما بين طريق الصواب ومتاهات الضلال ليكون ناظماً له على جميع أعماله وتصرفاته وبالإضافة إلى سلطان العقل أنعم الله على الإنسان بأرقى وسائل التخاطب بين جميع المخلوقات وهي النطق وخلقه الله في أحسن تقويم وصورة هذا من الناحية الجسمانية والفيزيولوجية وبما أنَّ الإنسان مخلوق عاقل فهو يتفكر ويتأمل بكل المخلوقات والظواهر التي تحيط به وكان منذ بداياته الأولى يحاول أن يعيد كل ما حوله من ظواهر ومخلوقات إلى صانع مبدع وقد قاده تأمله وتفكيره إلى هذه القناعات أنَّ وراء ها الوجود سبب وعلة هو معلولها فنراه في بداياته قد مثَّلَ الآلهة بالظواهر الطبيعية وغيرها حتى أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان برسالات الهداية والأنبياء والرسل عليهم السلام أجمعين وما الأنبياء جميعاً إلا بشر من قوم آدم عليه السلام اصطفاهم الله عزَّ وجل بمشيئته من بين جميع خلقه وخصَّهم بالتنزيل، وبالإضافة إلى الصفات الجسدية للإنسان هناك عالم من الصفات الشعورية والنفسية لدى الإنسان فهو كائن حساس يدرك ويفكر يفرح ويحزن في داخله معركة تدور رحاها بين جسده القائم بنيته على الحاجات والرغبات وبين روحه التي هي على نقيض الرغبات المادية في عالمها الآخر وهي حبيسة ورهينة هذا الهيكل الترابي الذي هو أصل جسد الإنسان والكمال لله ومنه فالإنسان في خلقته يتصف بالعديد من الصفات والنواقض التي تفرضها النفس الإنسانية الأمارة بالسوء على ذاته فهو بنية من الدوافع والحاجات الجسدية والنفسية إذاً للإنسان العديد من الصفات كبنية بشرية ونفسية كما وردت بين سور وآيات كتاب الله عزَّ وجل والله لطيف بعباده والله غفور رحيم وله ووحده الكمال وهو بكل شيء عليم وأرحم على الإنسان من أمه وأبيه ونفسه.

سنأتي في بحثنا على ذكر صفات الإنسان كما وردت في كتاب الله عزَّ وجل وبدايةً سنتحدث عن الإنسان بوصفه كائن عاقل وسنتناول الإنسان من الناحية اللغوية والاصطلاحية وبعض المفردات اللغوية الموازية لكلمة إنسان وسنتكلم عن الصفات الفطرية

(الطبيعية) والمكتسبة للإنسان كما جاء في كتاب الله، ومن تلك الصفات والنواقص التي سنعرضها في مبتهل بحثنا الضعف لدى الإنسان بدنياً ونفسياً وكذلك الكفران والجحد بالنعم انطلاقا إلى الخصومة والجدل والعجلة وما لهم من أثر على الإنسان ومن ثمَّ الهلع والجزع والمنع وما لها من انعكاسات على الإنسان وننتهي باليأس وقنوط الإنسان ولم نغفل الجانب الوقائي والعلاجي الذي يعتمد على القيم الروحية والمبادئ كما جاء في الكتاب العزيز فما هو الإنسان...

المبحث الاول

المطلب الاول :

1- الإنسان لغةً: من الإنس خلاف الجن أو من الأنس خلاف النفور، والإنسي منسوب إلى الإنس يُقال ذلك لمن كثر أنسه ولكل ما يؤنس به[1]، إذاً عالم الإنس خلاف عالم الجن وكلاهما مخلوق ليعبد الله عزَّ وجل خالق الإنس والجن كما في قوله تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)[2]،

2- والإنسان اصطلاحاً: كائن حي ناطق والإنسان هو الحيوان الناطق[3] وهناك مجموعة من المرادفات اللغوية وكما وردت في القرآن الكريم لكلمة إنسان مثل: بني آدم وفي اللغة مثل: البشر والورى والأنام، والإنسان خلق لتحقيق عبودية الله سبحانه وتعالى ووهي غاية عظيمة وهي سعادة الإنسان الحقيقية بالإضافة على عمارة الأرض فقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان لإنماء الأرض واستخدام واستغلال ثرواتها ورزقها، فعالم الإنس هو عالم بني آدم نحن البشر وأَنِسَ الشيء أي أَلِفهُ والإنسانية على نقيض الوحشة والتوحش تماماً ويقال أنَّ الإنسان سُمي إنسان لأنه عهد إليه فنسي[4].

والإنسان هو كائن مركب من مادة أي (الجسد) و (روح) وحقيقة الإنسان لا يمكن أن تكتمل من دون جسد وروح فالإنسان هو عبارة عن جسد وروح والجسد هو الوعاء لهذه الروح التي أنزلها الله سبحانه وتعالى به.

والإنسان هو أرقى مخلوقات الله عزَّ وجل من حيث الصفات الجسدية والنفسية وقد خصَّه الخالق سبحانه وتعالى بالعقل وما يترتب عليه من عمليات ذهنية من تفكير وإدراك وإبداع وتذكر وجعله مفوضاً في الأرض التي خلقه فيها والإنسانية جمعاء هم أبناء وأحفاد الإنسان الأول على وجه الأرض سيدنا آدم " عليه السلام " ومنها جاء تيمناً بـ بني آدم إذاً البشرية جمعاء لأب واحد وهم أخوة

في الإنسانية والآدمية فالإنسان مشيئة الله سبحانه وتعالى وقد استخلفه في الأرض وهذه حكمة ربانية.

المطلب الثاني :

مرادفات لكلمة انسان _ ومن الجدير بالذكر أنَّ اعمار الأرض ليس فقط من الناحية المادية والحضارة والتمدن والعلوم الدنيوية بل كذلك بحسن العمل والخير والابتعاد عن الشر، ومن مرادفات كلمة إنسان بنو آدم وآدم هو أبو البشرية جمعاء .

وبنو آدم لغةً: هو أديم كل شيء ظاهر جلده وقيل سُمي آدم " عليه السلام " لأنه خُلق من أدمته الأرض[5] أي خلق الإنسان من تراب كما في قوله تعالى (خلق الإنسان من صلصال كالفخار)[6] وبنو آدم اصطلاحاً هم الناس وبنو أبي البشر[7] وكذلك الأنس وهم جماعة الناس ومفردها أُنسي هذا من الناحية اللغوية ولا يخرج معنى الإنس اصطلاحاً عن معناه اللغوي فالإنس هم بنو آدم سموا بذلك لأنهم لا يعيشون بدون إيناس فهم يأنس بعضهم ببعض[8] ولا ننسى أنَّ الناس اسم جمع لبني آدم مفرده إنسان ونلاحظ هنا في تعدد المفردات التي تخدم المعنى نفسه إعجازاً لغوياً ومرونة قلَّ نظيرها في أي لغة أخرى في العالم لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة اللغة العربية ونجد توافق في المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة إنسان ولو تعدد لفظها ورسمها الحرفي فتارةً نجد لفظ الإنسان اسم قد دلَّ على بني آدم وتارةً أخرى نجده أَنس فعلاً يدل على الإنس والإنسان والإنسانية اسم مشتق من الإنسان تدل على كل ما يميز الإنسان عن باقي المخلوقات المحيطة به من أفعال وصفات وخواص، فالإنسان هذا الكائن العاقل الذي يتمتع بالرقي والتنظيم في حياته وقضاء حاجاته في تكوينه صراع روحي وجسدي منه تولدت بعض الصفات إن كانت فطرية ومن محيطه اكتسب بعض الصفات من خلال تربيته الاجتماعية فهناك قوة خير كامنة داخله تمثلها الأخلاق وطاعة الله غذاء الروح وكذلك قوة شر تمثلها نوازع النفس وأهواء ورغبات الجسد ومن الصفات التي وردت في كتاب الله عزَّ وجل للإنسان صفات فطرية أي تعود إلى فطرة الإنسان موجودة به منذ ولادته وهي جزء من بنيته وتكوينه الجسدي والنفسي وصفات أخرى مكتسبة أي اكتسبها الإنسان من محيطه الاجتماعي عن طريق التعلم لأنَّ الإنسان يتأثر بمحيطه الاجتماعي والتربوي بحيث يأخذ من هذا الوسط الاجتماعي صفات معينة وتختلف هذه الصفات من مجتمع إلى آخر من ناحية السلب والإيجاب بما ينعكس على الفرد الإنساني أي الإنسان.

المبحث الثاني

المطلب الاول : من الصفات ماهو جبلي قد طبع الله عليها الانسان فتكون **سجية** وطبيعية له ولا يحتاج في ممارستها الى تكلف ولا يحتاج في استدعائها في عناء ومشقة ومنها

الضعف: ومن الصفات الفطرية الموجودة في بنية الإنسان وتركيبه الجسدي والنفسي

الضعف وصف الله سبحانه وتعالى الإنسان في كتابه العزيز بأنه مخلوق ضعيف في قوله تعالى (خُلق الإنسان ضعيفا)[9] إذاً خلق الله عزَّ وجل الإنسان والضعف ملازم له فهو عند ولادته يكون ضعيفاً بدنياً يحتاج إلى أطول فترة رعاية وعناية مقارنة بباقي مخلوقات الله عزَّ وجل حيث لا يقوى سوى على حركات جسدية لا إرادية في أطرافه ولا يدرك ما حوله ويعبر عن حاجاته بالبكاء والصراخ ومع الوقت تتطور بنيته الجسدية وعضلاته لتساعده على الحركة ومن خلال محيطه الاجتماعي يروض لسانه على النطق ويحبو ويسير على قدميه وتتطور مداركه العقلية وكل ذلك يستغرق زمناً طويلاً حتى يصل إلى سن المراهقة[10] والشباب وليس الضعف المذكور في الآية الكريمة هو البدني فقط بل كذلك الضعف النفسي وضعف العزيمة والإرادة لدى الإنسان وكذلك الإنسان ضعيف في قدرته على الضبط الدائم لغرائزه ودوافعه وشهوات نفسه[11] والإنسان إذا اعتبر بعقله وطاعته ومرضاة الله عزَّ وجل وما أعطاه وأنعم عليه من القوة التي يتمكن بها من خلافة الله عزَّ وجل في أرضه حيث يوصله هذا الاعتبار والطاعة في الآخرة إلى جوار ربه فهو أقوى ما في هذا الكون[12]، إذاً هنا إذا سخَّرَ عقله وتأمل وتفكر بما هو خير وصلاح لنفسه في دنياه وآخرته لكان قوياً مؤمناً تقياً. ومهما بلغ الإنسان من الصفات والمراتب فهو في نقصان وخسارة ولا يمكن أن يبلغ درجة الكمال والإنسان عندما تسيطر عليه غرائزه وأهواء نفسه فهو في خسران دائم على عكس الإنسان المنضبط والمنظم لهذه الغرائز والأهواء التي تفرضها عليه نفسه فالإنسان تكوين جسدي نفسي ضعيف خاسر إذ لم ينصر نفسه بإيمان صادق ويقوم بالأعمال الصالحة[13] ، كما في قوله تعالى (إنَّ الإنسان لفي خسر)[14] إذاً إنَّ الإنسان لفي هلكة ونقصان وكان الإمام علي " رضي الله عنه " يقرأ ذلك:(إنَّ الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر)[15] والإنسان الخاسر على عكس الرابح والخسارة الكبرى هي ارتكاب الكبائر لأنَّ مرتكب الكبيرة مخلد في النار لأنه لم يستثن فيها عن الخسر والخسر بشكل عام إما بالخلود إن مات كافراً وأما بالدخول في النار إن مات عاصياً[16] إذا فمن عملوا الصالحات وأطاعوا أوامر الله عزَّ وجل هم الرابحون ومن سلكوا دروب المصية والهلاك هم الخاسرون والخسر من الضعف المتولد عند الإنسان من سيطرة نوازع النفس الشريرة على جانب الخير في الإنسان ومن اتبع أهواء نفسه وأوامرها على حساب روحه فهو في خسران دائم إن لم يرجع عن درب الهلاك الذي سار عليه بالتوبة الخالصة لله عزَّ وجل وهذَّبَ نفسه وضبط غرائزه وعاد إلى جادة الصواب والحق وعلى أية حال إنَّ جنس الإنسان لا يخلو من خسران ونقصان وفقدان للربح في مساعيه وأعماله طوال عمره وإنَّ هذا الخسران يتفاوت قوة وضعفاً[17] والخاسر الأكبر هو الكافر الذي سولت له نفسه الشريرة أن يشرك مع خالقه إلهاً أخراً في العبادة فهو ضعيف واهن لا ينصره من دون الله شيئاً والمؤمن الصادق النقي هو الأقل خسارة والأقوى بعون الله عزَّ وجل .

المطلب الثاني :

الكنود . كما في قوله تعالى (إنَّ الإنسان لربه لكنود)[18] والإنسان الكنود هو بطبيعته غير شكور وأناني في طبعه يكره الخير لغيره فاقداً لنعمة القناعة لا يحمد ربه وهو بالضرورة جاحد بالنعمة لا يرجى منه خيراً لأحد لا يرضى بالقليل وإن نال الكثير طلب الأكثر والكنود في اللغة: اسم مفعول من الفعل كند ومبالغته كناد والكنود هو الإنسان الجحود بالنعمة[19] وبالتالي لا يُحدِّث بنعم الله ولا يرضى بالنعمة ولا هو من الشاكرين وأصل كلمة كنود هي تلك الأرض القاحلة التي لا نبات فيها ولا زرع وفي الآية الكريمة شبه بها الإنسان المناع للخير والذي يجحد بالنعمة[20] وجاءت صفة الكنود في فطرة الإنسان من تفضيله نفسه على الجميع ولا يمكن تجنب هذا العارض أو الصفة إلا بالمراقبة على فعل الذات وتذكر حقوق الآخرين[21]وهو عارض على كل الناس وإن كان يتفاوت بشدته من إنسان إلى آخر لا يسلم منه إلا الأنبياء عليهم السلام، وكذلك يمكن اعتبار الكنود بخيل لأنه لا يقابل النعمة بالحمد والشكر للمنعم عزَّ وجل ويحاول أن يحتفظ بكل شيء لنفسه غارقاً في الأنانية وحب الذات غير أبهاً بمن حوله لا يقدم لأحد شيء، ولكن على الرغم من وجود هذا العارض بالفطرة يمكن تجنبه أو التقليل منه بالمسارعة إلى الشكر والحمد لله على نعمه فالشكر يزيد النعمة كما في قوله تعالى(لئن شكرتم لأزيدنكم)[22] وكذلك الشعور بالآخرين وإدراك ما لهم من حقوق والقناعة في العيش والإيثار والقيام بمساعدة الناس المحتاجين وعمل الخير وما أمكن القيام به فعل الطاعات وندرك تماماً أنَّ الإنسان بطبيعته البشرية الضعيفة بضع نفسه في المقام الأول وقد ذكر الإنسان الكنود في السنة النبوية الشريفة وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث روي عن رسول الله " صلى الله عليه وسلم " أنه قال: أتدرون ما الكنود؟ قالوا: لا يا رسول الله قال: الكنود الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده[23] أي أنَّ الكنود لا يعطي شيئاً من الرزق الذي أنعم الله عليه وأفاضه به فهو يمتنع عن فعل الخير ومساعدة المحتاجين فلا يوسع الله في رزقه على عمله هذا وكذلك لا يرحم عباد الله ولا يرأف بأحد فهو إنسان لئيم لا يقتدي بالله الخالق الرؤوف الرحيم إذاً هو كافر بنعمة الله[24] فالإنسان في فطرته مجبول على أنه يعيش اللحظة الآنية التي هو بها فلا يتذكر ما مضى عليه من أيام ولا يفكر بما هو آت لذلك إذا أنعم الله عزَّ وجل على الإنسان بنعمة نالت إغراءه أصبح غافلاً ويبطر وينسى كل من حوله واستأثر بها وأحياناً يقطع رحمه ويصبح من جفاة وقساة القلوب على الآخرين[25] وهو بذلك لا يدرك أنه يعرض هذه النعمة إلى الزوال بأفعاله هذه وأنَّ ثبات النعمة والسعة في الرزق تتطلب الإنفاق في سبل الخير وتهذيب النفس ومعاملة الآخرين بلطف وإحسان لأنَّ كل شيء إلى زوال وحده الله عزَّ وجل الحي القيوم الدائم إذاً هذا هو الكنود والإنسان الكناد.

_وأما عن الكفر كصفة مكتسبة فويلٌ للإنسان ما أشد كفره كما في قوله تعالى (قتل الإنسان ما أكفره)[26] فالإنسان عاقل ويدرك فضل الله ونعمه عليه فهو خالقه ورازقه وولي نعمته ومع ذلك يكفر به إنها لأكبر الكبائر وأصعب الذنوب والكفر هو إنكار الذات الإلهية وكذلك جحود النعمة وكفر

المعاندة أي (الفجور) وكفر النفاق والرياء أي إدعاء الإيمان ظاهراً وإضمار الكفر باطناً أياً يكن الكافر رذيل والكفر أرذل الرذائل وأمقت الأفعال عند الله سبحانه وتعالى .

المطلب الثالث : العجلة . ومن الصفات التي فُطر الإنسان عليها والموجودة في طبيعته **العجلة** هي طبيعة العجلة في الأمور واستباقها فهو على عجلة من أمره في جميع مجالات الحياة خيرها وشرها وكما ورد في قوله تعالى (خُلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون)[27] والعجل هو العجلة والتسرع والسبق إلى مخاطر الأمور دون تفكير ومعنى خلق من عجل أي للمبالغة في عجلته ومن الجدير بالإشارة إليه أنَّ فطرة العجلة ليست من الأمور السلبية والصفات الغير مستحبة لدى الإنسان لأنها تمثل عنصراً محفزاً ودافعاً للجد والعمل والمثابرة ولكنها تخرج عن هذا المعنى عندما لا يستطيع الإنسان ضبطها وإدارتها وذلك بتحكيم العقل والإرادة وهنا العقل يجب أن يكون مسيطر على زمام الأمور لأن العجلة إذا سيطرت على العقل والإرادة في هذه الحالة يكمن الخلل في هذه الصفة لدى الإنسان ويضعف تماماً جانب الحكمة والعقلانية[28] والعجلة واستباق الأمور والاستعجال وإطلاق الأحكام بسرعة وعجلة دون تأني وتثبت تؤدي بالضرورة لوقوع الإنسان بمصيدة المتاعب والأخطاء فالعجلة يمكن أن تؤدي بالإنسان إلى المهالك كما قال الرسول الكريم " صلى الله عليه وسلم ": (إنما أهلكَ الناس العجلة ولو أنَّ الناس تثبَّتوا لم يهلك أحد)[29]، إذاً الإنسان بطبيعته يريد الوصول إلى بعض الأمور قبل أوانها وهو مخطئ بالطبع في هذا فهو يضجر من حاضره ويستعجل لما هو آت من أيام وأحداث وأعمال وتصرفات وبسبب هذه العجلة يطلق أحكامه جزافاً وفي ذلك هلاكاً له فهو كما ورد في الآية الكريمة يستعجل على خلاقه ويستعجل على وعد الله عزَّ وجل الذي هو يصدق لا محالة في ذلك ومن الأمور المحببة في العجلة هو جانب فعل الخير والمسارعة إليه كما قال الرسول " صلى الله عليه وسلم " في حديثه الشريف (إنَّ الله يحب من الخير ما يعجل)[30]إذاً هذا هو الجانب الوحيد الذي تمدح به العجلة بالإضافة إلى المسارعة إلى طاعة الله عزَّ وجل كما في قوله تعالى: (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أُعدت للمتقين)[31]، وسمة العجلة هي من أهم سمات الإنسان التي تميزه عن باقي الموجودات والعجلة والتسرع هي سمة مشتركة عند البشر جميعاً وإن تفاوتت فيما بينهم من حيث القوة والضعف والإنسان بطبعه لا يحب الانتظار فهو يحاول دائماً تجاوز الزمن يعيش اللحظة التي يعايشها وينتظر بفارغ الصبر أن تنقضي ليكشف ما وراءها فالإنسان في فطرته وتركيبته النفسية محباً للعجلة كما في قوله تعالى (كلا بل تحبون العاجلة)[32] ومعناه هنا في الآية الكريمة هو زجر عن إحالة البعث فإنه واقع غير بعيد فكل أحد يشاهده حين الاحتضار للموت[33] وهو ردع عن إيثار الدنيا على الآخرة ومن الجدير بالذكر أنَّ التثبيت والتأني هي من الصفات التي تقابل العجلة وإنَّ الأناة من الأفعال المحمودة والمرغوبة كما قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم ": (إنَّ الأناة من الله والعجلة من الشيطان)[34] ، والعجلة هي ضد الأناة والتروي وهي طلب الشيء والإلحاح عليه وعلى تنفيذه أو الحصول عليه قبل أوانه وهي من الأمور المذمومة إلا

في أغراض الخير التي أسلفنا ذكرها نعم لفي العجلة الندامة ووقوع في الأخطاء والندم عليها بعد حين من الزمن فالهدوء والتأني في العمل واتخاذ القرارات هو أصل السلامة ونقول نعم للجدية والسرعة في الأعمال والمثابرة ولكن مع تجنب العجلة والتسرع[35] والعجلة المذمومة هي التي تكون بالشروع بالأعمال والقرارات وحتى الكلام دون تفكير ولا عقلانية ومع ذلك إصرار وتصميم على التنفيذ وأما العجلة الممدوحة هي تلك التي يتم بها إنجاز الأعمال بعد التفكير والتروي فعندما نسارع في عمل الخير لأننا ندرك أنَّ هذا العمل خير فلا مجال للتأخير والتسويف كما هو الحال في العجلة والمسارعة إلى فعل الطاعات وفعل كل ما يرضي الله عزَّ وجل، إذاً فالعجلة والتسرع دون تفكير لا شك أنه أمر يستوجب الابتعاد عنه لأنه ليس من الحكمة والصواب وإن كان طبعاً بشرياً فهذا لا يبرر العجلة والتسرع.

المطلب الرابع : الهلع والجزع والمنع:

ومن الصفات الفطرية والتي تعبر عن ضعف الإنسان كما وردت في كتاب الله عزَّ وجل هي **الهلع والجزع والمنع** وهذه الصفات جاءت مترابطة وفي نسق واحد فالإنسان فُطر هلوعاً أي هذه الصفة ملازمة له منذ ولادته وتكوينه كما في قوله تعالى (إنَّ الإنسان خلق هلوعاً)[36]وهو طبع من طباعه وفي تكوينه النفسي الذي تعبر عنه ردة فعله في كثير من المواقف الحياتية التي يتعرض لها منذ طفولته من حيث التقبل أو الرفض والإضراب والهلع لغةً هو الحرص[37] فالإنسان جُبل على الهلع وشدَّه الحرص لا بل نستطيع القول أنَّ الهلع هو أشد الحرص وفي الآية الكريمة يقول الله سبحانه وتعالى مخبراً عن الإنسان وما هو مجبول عليه من الأخلاق الدنيئة ثمَّ ميزه بقوله (إذا مسَّه الشر جزوعا) إذاً صفة الجزع ملازمة للهلع لأن الإنسان إذا أصابه مكروه وعسر[38] فهو كثير الجزع والأسى والتذمر والندب لا يرضى بواقعه ولا يسلم به بل يضجر منه وكذلك الهلع من الجزع وقلة الصبر والتحمل والهلوع هو جزوع بالضرورة[39] وفي الآية الكريمة السابقة ترى أنَّ الهلوع يجزع إذا أصابه مكروه أو شر ويضعف غير قادر على التحمل فهو سريع نفاذ الصبر كثير الخوف ويفقد تركيزه واستيعابه أمام الملمات ولا يستطيع امتصاص النوائب فهو قصير النفس يتملكه الخوف والخشية من أمر به سوء قد أصابه ولا يتقبل الأمر بالهدوء وضبط النفس وإدراك ما يجري حوله فسريع الهلوع يجزع إذا أصابه سوء في ماله وعياله وشديد الحزن والأسى وتبدر منه تصرفات غير محسوبة نابعة من ردة فطرية هو في أصل تكوينه مجبول عليها وإن تفاوتت من حيث القوة والضعف من إنسان لآخر. والإنسان دائماً يريد ويطمح أن تؤول الأمور كما يحلو ويطيب له وأن تسير على النحو الذي يريده ليبقى راضياً بمسارها لذلك نراه هلوعاً إن أصابه مكروه ويضجر ويسأم إن وقع عليه شر والهلوع ضجور بطبيعة الحال[40]فلا يستطيع أن يضبط نفسه وجوارحه في مواجهة الصعاب وهذا ما يظهر جلياً بشكل واضح في ثورة حزنه وغضبه حيث يتصرف بشكل لا إرادي ويعبر عن سخطه بقوة وعنف أحياناً وكل ذلك يرجع إلى عدم التحلي بالصبر فالإنسان لا يرضيه

شيء فهو أمام المحن نراه هلوعاً جزوعاً وأمام الخير يريد أن يحتكره لنفسه دون مرضاة ربه فلا يحدث بالنعمة للغير كما في قوله تعالى (إذا مسه الخير منوعاً)[41]إذاً فهو لا ينفق مما أتاه الله عزَّ وجل ولا يشكر الله على نعمه ويسره فيجزع في الضراء ويمتنع في السراء[42]إذاً فالإنسان هو منّاع للخير إذا أصابه وجزوع إذا أصابه سوء فلا اعتدال بين الأمرين فهو يرفض أن يعطي مما أعطاه الله وأنعم عليه لمن يحتاج فهو يتمنى أن يحتفظ بكل شيء لنفسه وهذا الأمر مخالف لفريضة الزكاة هذا بالنسبة للمنع وأما عن الجزع فهو أثر ونتيجة من الهلع وليس هو الهلع ذاته والهلع هو قلة إمساك النفس عند اعتراء ما يحزنها أو ما يسرها[43] أياً يكن الهلع والجزع والمنع فهي نقاط ضعف لدى الإنسان وإن كان الهلع والجزع بالفطرة لكن المنع يمكن أن تتأثر إلى حد بعيد بالاكتساب، والعلاج أو التقليل من حدة هذه الصفات وأثرها على النفس الإنسانية لا يكون إلا بالصبر والرضا والتسليم بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره بالإضافة إلى تزكية الرزق وتطهيره كما في قوله تعالى (وأما بنعمة ربك فحدث)[44] وهنا تشمل النعم الدينية والدنيوية والحديث هنا عن نعم الله والشكر له على نعمه وخيراته وكذلك مساعدة الناس المحتاجين وكل ذلك من فضله تعالى.

المبحث الثالث :

الصفات المكتسبة هي الصفات التي يكتسبها الانسان من العالم المحيط به حيث يتعلم من البيئة التي يسكن فيها وتكون تلك الصفات لا يمتلكها الا بعد التعلم ومنها .

المطلب الاول . <u>الكفران وجحد النعم</u> .

ومن أبرز وأخطر الصفات المكتسبة للإنسان كما وردت في كتاب الله عزَّ وجل هي صفة الكفر وهي من أقبح الصفات التي يمكن أن يكتسبها الإنسان وهي مكتسبة إذ لا يولد إنسان كافر بالفطرة وهي من أبشع صور ظلم الإنسان لنفسه بالمعصية كما في قوله تعالى (إنَّ الإنسان لظلومٌ كفار)[45] فالإنسان الكافر بربه هو جاحد لنعمته والظلوم هو الذي يشكر غير من أنعم عليه والكافر من يجحد نعمه والكافر ليس شكور وهو مجحد بنعم الله التي لا تعد ولا تحصى وهنا في الآية الكريمة تأكيد لمعنى الاستفهام الإنكاري المستعمل في تحقيق تبديل النعمة كفراً فلذلك فُصلت عما قبلها من الناحية اللغوية والنحوية[46] إذاً الكافر هو بالضرورة جاحد وناكر لنعم خالقه ويستبدل الشكر بالنكران والجحود ولا ننسى أنَّ الكفر بالله عزَّ وجل ونكران نعمته هو رأس المعاصي وأعلى درجات الفسق التي يمكن أن تصل إليها النفس الإنسانية في ظلمات التهلكة والضياع والضلال المبين والكفر في اللغة هو شر الشيء والكفر هو على نقيض الإيمان والكفر هو كفر النعمة وهو نقيض الشكر والحمد[47]، وقد عبر كتاب الله عزَّ وجل عن الإنسان عندما يصل إلى درجة الكفر أي كفر الإنسان بكلمة (كفار) وهي من الناحية اللغوية صيغة المبالغة لفعل كفر وهي تفيد الاستمرار بالفعل وعدم تركه وهنا هذا الاستعمال يفيد استهجان[48] واستنكار هذا الفعل القبيح الذي يذهب بصاحبه إلى

الهلاك هذا الفعل الذي يقابل به الإنسان الكافر نِعم ربه وعظيم عطاءه وكذلك للدلالة على شناعة هذا الفعل، نعم الإنسان الكافر يقابل النعمة بالجحود والنكران وحتى تصل به درجات الكفر إلى نكران الذات الإلهية فيتصف في هذه الحالة بالكفر والفجور فيزداد بالموبقات والمعاصي.

والفجور لغةً هو الانبعاث في المعاصي والفجور هو القيام بأسوأ الأفعال على الإطلاق والكفر بالله والكذب من الفجور[49] والكافر فاجر وكذلك الفاسق ومن يجحد بنعم الله عزَّ وجل هو فاجر كل هؤلاء فاجرون لميلهم عن الحق وإتباعهم أهواء النفس الشريرة[50] والفجور من المخالفة الشديدة والتعند والثبات في الخطيئة وعدم الانصياع للحق ووصف القرآن الكريم الإنسان بالفجور بقوله تعالى (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه)[51] والآية الكريمة تعبر عن فجور الإنسان تطلعنا على حقيقة ذلك الإنسان الكافر الفاجر الذي يطلق العنان لأهوائه دون قيود وحدود مستمراً في ارتكاب المعاصي والذنوب طوال حياته متعنداً في موقفه الفاجر مبتعداً عن طريق التوبة وطلب الغفران من الله سبحانه وتعالى لا يؤمن بوجود الجنة ولا النار ولا اليوم الآخر[52] نرى هنا الفجور هو من أكثر المراحل المتقدمة في الكفور لأنَّ الفاجر لا يمكن أن يعود عن خطيئته ولا يعود إلى جادة الحق فسيئاته طغت وتجبرت على حسناته وجانب الشر ملك عليه نفسه وجوارحه فأصبح أعمى البصيرة ولو كان مبصراً لا يرى ولا يسمع إلا من أهواء النفس الشريرة قد جعل فؤاده ووجدانه أرضاً خصبة للعصيان والفسق والموبقات لا بل هو مرتكب الكبائر وأفظع الكبائر فهو ظالم لنفسه عندما يتخذ من دون الله إلهاً آخر وناكراً لوعد الله واليوم الآخر فالكافر إن لم يصل إلى مرحلة الفجور يمكن أن يعود عن خطيئته بالتوبة وطلب الصفح والغفران من الله عزَّ وجل أما الكافر والفاجر قد أغلق أبواب التوبة والغفران أمامه ذاهباً إلى أبعد مدى في تعنته وظلمه.

_ ومن الصفات الفطرية الموجودة في طبيعة الإنسان المرتبطة بجحد النعمة ونكران فضل الله عزَّ وجل عليه هي

المطلب الثاني : **الخصومة والجدل** .

المخاصمة والجهر بهما والخصومة من الباطل والإنسان على الرغم من ضعفه في النواحي التي ذكرناها فهو أشد مخلوقات الله عزّ وجل خصومة كما في قوله تعالى (خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيمٌ مبين)[53] إذاً التكوين الأول للإنسان هي تلك النطفة الصغيرة التي تعيش في رحم الأم وتكون هذا الإنسان ليغدو في أحسن صورة وقوام إذاً فيصبح شديد الخصومة بالباطل و خصيم هنا في الآية الكريمة هي صفة مبالغة على وزن (فعيل) بمعنى شديد الخصومة أو كثير الخصام ومعنى خصيم هو جدول بالباطل[54] إذاً هنا الإنسان يدرك أنه على باطل ومع ذلك يجادل بالباطل ويخاصم ومن الجدير بالذكر أنَّ كثرة المخاصمة يتولد عنها الحقد والكراهية وأصعب المخاصمة على الإطلاق هي مخاصمة الإنسان لخالقه عندما يعبد ما لا يضره وما لا ينفعه حيث يكون قد تجاوز ماضي تكوينه الضعيف ونسي مراحل تكوينه الجسدية انطلاقاً من النطفة إلى التصوير وخروجه إله

هذه الدنيا حيث يكون ضعيف وينتقل إلى القوة وبالعكس كلما تقدم في السن[55] إذاً على الإنسان ألا ينسى خالقه الذي خلقه وسواه وصوره في أحسن صورة ونقله من مرحلة إلى مرحلة ورزقه وأنعم عليه وقواه فكيف له أن يكفر بخالقه ويجحد بنعمه بل يخاصمه في أمر عظيم فينكر أمر وقضاء الله ويسوق الحجج بالباطل والإنسان كما جاء في كتاب الله عزَّ وجل ليس خصيم فقط بل مبين أيضاً أي مظهراً لما يقوله موضحاً له بقوة معارضته وفصاحته وطلاقة لسانه[56] أي يوضح ويظهر خصومته وكل ذلك بغير وجه حق وقائم على باطل وبهتان ونلاحظ أنَّ الإنسان لا يكتفي بالخصومة بل يحاول الإبانة فاقترنت صفة الخصومة بالإبانة فالإبانة هنا أداة تبرير الخصومة بالباطل من خلال الجدل الفاجر الذي يدرك الحقيقة ويحيد عنها عامداً متعمداً وتنمي صفة الخصومة في الإنسان وتثبتها بالإضافة إلى أنه اكتسبها من محيطه الاجتماعي والتربوي صفة فطر عليها الإنسان منذ ولادته الأولى وهو مجبول في طبيعته عليها ألا وهي **الجدل**: والإنسان يذهب إلى أبعد من ذلك فهو مغالٍ في جدله كما في قوله تعالى (ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثلٍ فكان الإنسان أكثر شيء جدلاً)[57] فالإنسان بطبيعته الجدل لأنه لا يسلم للحقيقة بسهولة فهو يعقل ويتفكر ويتميز بذلك عن جميع المخلوقات فالقرآن الكريم لا يوجد جانب يخص الكون والحياة الإنسانية إلا وجاء بيان عنه وتوضيح وكل ما يدل ويثبت وجود الخالق عزَّ وجل فالإنسان مخلوق مجادل حتى جادل في وجود الله ووحدانيته وهذا ما يؤكد معارضة الإنسان للرسائل السماوية وهدايات الأنبياء " عليهم السلام " فهو يجادل بالباطل والإنسان كما جاء في الآية الكريمة هو أكثر الأشياء التي يأتي منها الجدل[58] والجدل عادةً هو نوع من أنواع التعند في الرأي فالإنسان كثير الجدل لا يؤخذ منه حق ولا باطل ولا فائدة من الحديث معه لأنه لا يفضي لنتيجة وهو ينمي الخصومة والجدال: هو عبارة عن مفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة[59] ومن المؤكد أنه ليس بالضرورة أن يكونا طرفي الحديث على وتيرة واحدة في الجدال أي كلاهما مجادل ولكن بنسب متفاوتة بينهما والجدال عقيم أي لا ينفع بل يؤدي الجدال وكثرته إلى التشكيك وغرس العداوة في النفوس وأحياناً إلى العنف وهذا ما رأيناه في معارضة المشركين للرسول " صلى الله عليه وآله وسلم " على الرغم من آيات الهداية والمعجزات فكانوا من المكذبين وقادهم جدال الباطل إلى الخصومة فلاحقوا المسلمين الأوائل وضيقوا عليهم ونكلوا بهم والأليف بالجدال هنا أن يراد به الخصومة بالباطل والمماراة[60] والجدال نابع من طبيعة الإنسان وتساؤلاته ونظرته الخاطئة للأمور هذا جدل الباطل وقد يرجع عنه الإنسان والسبب في كون الإنسان أكثر شيء جدلا هو أنَّ القدرات العقلية والفكرية التي زود بها الله سبحانه وتعالى الإنسان مكنته وأهلته من استخدام الحيل فهو من خلال حديثه مع طرف يخفي الكثير مما عنده من أشياء ومظاهر من المحبب إليه عدم إظهارها للعدة أسباب ويظهر جوانب أخرى تدعم موقفه وتقويه فهو يلجأ هنا إلى أسلوب المراوغة والخداع والمكر وهذه الحيل والأساليب تمكنه من أن يكون قادراً على الثبات في المجادلة بالحق أو الباطل إلى أطول فترة ممكنة[61] والملكات والعمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان

تلعب دوراً بارزاً في الجدال إن كان قائم على حق وباطل وما سوق الحجج ودعم الحديث بالبراهين إلا من صلب الإدراك والتفكير والجدال هو بمثابة دفاع عن فكرة يتبناها الفرد أو مجادلة فكرة أو حقيقة لدى الآخرين بقصد تبرير فكرة لدى الإنسان أو أحياناً إلغاء الفكرة لدى الطرف الآخر أو تكذيبها وإثبات عدم صحتها وقوله تعالى (فكان الإنسان أكثر شيءٍ جدلا)[62] هذا ما وقع في قول الرسول " صلى الله عليه وسلم " لعلي بن أبي طالب وزوجه فاطمة رضي الله عنهما حيث جاء في أحد الليالي ووجداهما نائمين وقال: (ألا تصليان) قال علي "رضي الله عنه ": (إنَّ أنفسنا بيد الله ولو شاء لأيقظنا)[63] والرسول الكريم " ص " لا شكَّ أن يعلم أنَّ أنفس البشر جميعاً بيد الله عزَّ وجل ونعلم جميعاً أنَّ الرسول الكريم " ص " عذر الناسي والنائم في أداء الفريضة وهنا أراد علي " رضي الله عنه " أن يدفع العتب عنه وعن زوجه فاطمة[64]، إذاً فالجدال نوعان جدال حق وجدال باطل والنوع الثاني جدل دون وجه حق وإن راوغ الإنسان ومهما فعل لتأييد موقفه فإنه أمر خاطئ يجب تجنبه لأنَّ الإكثار في جدل الباطل خروج عن مسار الحق ويؤدي إلى العداوة والبغضاء ولا بدَّ أن نذكر أنَّ المشرك هو مجادل بالباطل

المطلب الثالث : <u>اليأس والقنوط</u> .

ومن الصفات المذمومة والغير مستحبة للإنسان كما وردت في كتاب الله عزَّ وجل **<u>اليأس</u>** وهي من الصفات المكتسبة إذ لا يولد الإنسان يائس وإنما يتصف في هذه الصفة خلال مراحله العمرية ويكتسبها من محيطه الاجتماعي وتجاربه الحياتية وهي حالة تصيب الإنسان عندما يعتريه الفشل فيحبط ويتكاسل عن المحاولة مرة أخرى ويقطع أمله وهي جانب من جوانب الاستسلام للواقع بكل أشكاله فالإنسان يئوس وإن اختلف اليأس من إنسان لآخر يريد أن تكون الأيام والواقع كما يحلو له وإذا نزلت به المتاعب والنوائب وقف أمامها عاجزاً يائساً كما في قوله تعالى (وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مشه الشر كان يئوسا)[65] واليأس لغةً هو القنوط ضد الرجاء أو قطع الأمل ويقال ييأس من الشيء أي انقطع أمله[66] وفي الآية الكريمة السابقة بيان لحال الإنسان الكافر في اختبار الله عزَّ وجل له بزوال النعمة أو إصابته بالشدة فإذا ما حدث له ذلك أصبح يئوساً وهو لا يرجو ما عند الله عزَّ وجل الذي يعطي ويمنع[67] واليئوس هي صفة للإنسان اليائس كما جاءت في الآية الكريمة[68] فالإنسان الكافر لا يبرح أن يصبه اليأس الشديد أمام المحن لأنه فاقد لصفة الإيمان فالمؤمن لا ييأس لأنه يعلم أنَّ الله عزَّ وجل رازقه وولي نعمته والله ذو فضل عظيم على عباده فهو يؤمن أنَّ الحياة فيها السراء والضراء وكل شيء إلى زوال في هذه الدنيا فلا يتمسك بالقشور فكلما أصابه الضر لا يجزع ولا يتمكن اليأس من قلبه فيرجو الله سبحانه وتعالى بالدعاء ويتحلى بالصبر ويتأمل فرج الله عزَّ وجل لأنَّ الأيام والسنين التي يعيشها الإنسان هي امتحان واختبار للصبر وقوة الإيمان فالأنبياء عليهم السلام جميعاً خير قدوة للإنسان في الصبر وتحمل المحن والشدائد والإنسان عندما يسيطر عليه اليأس ويفقد أمله يتمالكه الضعف ليصل إلى أعلى

درجات اليأس فيستصعب كل شيء ويصبح كل شيء لديه محال التحقيق حتى دون التفكير بالسعي لتحقيقه فيصبح في هذه المرحلة المتقدمة من اليأس

قنوط : والقنوط في اللغة هو أشد اليأس من الشيء وكذلك اليأس من الخير[69] فحال الإنسان غريب لا يضجر إذا أصابه الخير والنعمة ونراه قانط عند زوالهما وهذا حال الإنسان الكافر بالطبع وكما في قوله تعالى (لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإذا مسه الشر فيئوسٌ قنوط)[70] وهنا نراه ما إن تغير حاله قطع أمله ورجاءه من الله فهو يعتقد أنَّ الخير والنعمة لن تعود أبداً وهذا أشد اليأس وقطع الرجاء والأمل من رحمة الله عزَّ وجل هو كفر واليئوس من الخير هو قنوط من الرحمة وهو سيء الظن بخالقه وبالتالي فاقد للإيمان[71] واليأس والقنوط كلمتان مترادفتان فاليأس هو شعور بالقلب وهو قطع الرجاء من رحمة الله تعالى وانعكاس هذا الشعور على الحالة البدنية للإنسان هو قنوط تعبر عنه الهيئة والمظهر الخارجي للإنسان فنراه خائر القوى ضعيف البنية حزين ومنكسر ومذلول واليأس والقنوط هي من صفات الإنسان الكافر وقد نهى الله سبحانه وتعالى عباده عن اليأس من رحمته عزَّ وجل في قوله تعالى (ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون)[72] وفي الآية الكريمة إنَّ نبي الله يعقوب " عليه السلام " يخاطب أبناءه ويقول لا تقنطوا من أن يروح الله عنا ما نحن فيه من الحزن على يوسف وأخيه بفرجٍ من عنده بلقياهما ولا ييأس ويقنط من رحمته تعالى إلا القوم الذين يجحدون قدرته على ما شاء تكوينه[73] إذاً لا ييأس من رحمته عزَّ وجل إلا الكافرين

الخاتمـــــــــة:

ومما سبق نرى أنَّ الكتاب العزيز ذكر صفات الإنسان بشقيها منها ما فُطر عليه ومنها ما اكتسبه من مجتمعه الذي يعيش ويحيا فيه ومهما كانت تلك الصفات التي أتينا على ذكرها أو غيرها من الصفات الكثيرة للإنسان التي وردت في كتاب الله عزَّ وجل كالظلم والتقتير وغيرها كذلك جاء بالعلاج الشافي والناجح للإنسان والذي يؤدي إلى تجنب تلك الصفات إن كانت مكتسبة والتخفيف منها ومن جموح النفس إن كانت فطرية فما علاج الضعف النفسي إلا قوة العزيمة والإرادة وعدم الاستسلام وفي الإيمان خير دواء من الكفر ومعصية الله عزَّ وجل وفي زيادة الشكر للخالق دوام النعمة وسعة في الرزق والتخلص من ظلمات الجحود والكنود وفي الانصياع للحق والتسليم والرضا بقضاء الله وطاعته وترقية النفس بالمحبة وتجنب الحقد تخلصاً من آفة الخصومة وإتباع أوامر الله سبحانه وتعالى وعدم النقاش بها والتسليم بحقانيتها ابتعاد عن الجدال بالباطل وفي التروي والأناة وإعمال العقل والتفكير وعدم استباق الأحداث والمواقف دواء من العجلة والتسرع وعدم الوقوع بالندامة

والسير بطريق الأمان والسلامة وإنَّ التحلي بالإيمان والصبر على المحن ونوائب الزمان فإذا ما نزلت مصيبة بالإنسان صبر وحمد ربه على ما شاء وقدَّر هذا هو سبيل العلاج من هلع وجزع وفي تزكية الرزق مما أفاض الله وأنعم لمن يستحقها وكذلك تزكية النفوس بالذكر الحكيم وفعل الطاعات من خير الأعمال وكذلك حمد الله في السراء والضراء وفي الجد والعمل بكل عزيمة وإرادة وأمل ابتعاداً عن الوقوع في خنوع اليأس والكسل فليعتبر الإنسان من أنَّ النحل يجني من رحيق الأزهار العسل ومن يترجى برحمته تعالى لا يعتريه القنوط لا خوف عليه ولا قلق لأنه مؤمن بالله يدرك أنَّ أبواب رحمته ورزقه لا تغلق فلا يقنط من رحمته إلا كل كافر بمعاصيه قد غرق.

إذاً هذه صفات للإنسان ذُكرت في كتاب الله القرآن أقوال الخالق الجبار سبحانه رب الأكوان خالق كل شيء وخالق الإنس والجن.

Margins

1- Vocabulary in the strange Quran, Al-Ragheb Al-Asfahani, investigation by Muhammad Sayed Kilani, Dar Sader: Beirut, 1961 AD. P.28
2- Surat Al-Dhariyat, verse: 56
. 3- Dictionary of Definitions, Al-Sharif Al-Jarjani, Investigation: Mohammed Al-Minshawi, Scientific Book House, Beirut, 1983. P.38
4- The tongue of the Arabs, Ibn Manzar, investigation: Abdullah Al-Kabeer, Dar Al-Ma'arif, Cairo, vol. 1, 1982 AD. P.147
5- Ibn Manzr, the tongue of the Arabs, vol. 1, p.147 .
6- Al-Ain Dictionary, Hebron bin Ahmed Al-Farahidi, investigation: Muhammad AlMakhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Hijra: Qom, Iran, vol. 8, 1984. P.88
7- Surat Al-Rahman, verse: 14 . Vocabulary in the strange Quran, p.14 . 8- The useful saying on the book of monotheism, Ibn Uthaymeen, investigation: Suleiman bin Abdullah bin Hamoud, Dar Al-Capital: Riyadh, C1, 1415 AH. P.20
9- Surat Al-Nisa, verse: 28
. 10Childhood and Adolescence Psychology, Jamal Hussein Al-Alusi, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, 1982. P.56
11-Islamic Ethics and its Foundations, Abdul Rahman Habnak Al-Mudanid, Dar Al-Qalam, Damascus, vol 1, 2015. P.370
12-Vocabulary in the Stranger of the Qur'an, p. 297 .
13-Surat Al-Asr, verse: 2 .
14-Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an (Tafsir Al-Tabari), Al-Tabari, Investigation: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Ma'if, Cairo, Mukn 7, from the Holy Quran, 1994 AD. Page Interpretation (601)
15-The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Qur'an and the Seven Seconds, Mahmoud Shukri Al-Alusi, Investigation: Abdul Bari Attia, Scientific Book House, Beirut, vol 2, 2014. P.239
16-The Mediator Interpretation of the Holy Qur'an, Muhammad Sayed Al-Tantawi, Dar Nahdet Misr, from the Holy Quran, 1997 Explanation of page 601
17Surat Ibrahim, verse: 34 .
18-Liberation and Enlightenment (Tafsir Ibn Ashour), Mohamed Taher Ibn Ashour, Tunisian Publishing House, Tunisia, Volume 13, 1994. P.231
19-Language Refining, Mohammed Ahmed Al-Azhari 15, Investigation: Mohammed Awad Gharib, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 15 C, Part 10, 2004. P.163
20-meanings of buildings in Arabic, Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Amman, 1997. P.94
21-The tongue of the Arabs, vol. 5, p. 335 .
22-Download Milestones (Tahsir Al-Baghou Investigation: Mohamed Abdullah Al-Nimr, Dar Taiba, Egypt, vol. 8, 1989. P.281
23-Surat Al-Qiyamah, verse: 5 .
24-Lights of Download and Secrets of Interpretation (Tafsir Al-Baydawi), Abdullah AlBaydawi, Investigation: Muhammad Marashli, Dar Al-Rasheed, Al-Iman Foundation: Damascus, vol.3, 2000 AD. P.472 25-Surat Al-Awiyat, verse: 6 .
26-Al-Ain Dictionary, vol. 5, p. 331 .

27-Tafsir Al-Maraghi, Ahmed Mustafa Al-Maraghi, Publisher: Mustafa Al-Baby Al-Halabi, Egypt, vol. 30, 1946 AD. P.220
28-Liberation and Enlightenment (Interpretation of Ibn Ashour), vol. 30, p. 503 .
29-Surat Ibrahim, verse: 7. 30-The Unique Literature, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Investigation: Muhammad AlHassan bin Ismail, Hadith No. (160), 2018. P.65
30, p. 224 .
31-Tasir Al-Maraghi, vol
32-Previous source, p.237 .
33-Surat Abs, verse: 17 .
34-Surat Al-Nahl, verse:4 .
35-The lights of the statement in clarifying the Qur'an in the Qur'an, Muhammad Al-Amin AlShanqiti, Islamic Fiqh Academy, Jeddah, vol.3, p. 261, 2006 .
36-Guidance to Reach the End in the Science of the Meanings and Interpretation of the Qur'an, Makki bin Abi Taleb Al Qaisi, University of Sharjah, Faculty of Graduate Studies and Scientific Research, vol. 6, p. 395, 2008 AD .
37-Opening the statement in the purposes of the Qur'an, Siddiq Hassan Khan Al-Qanuji, investigation: Abdullah Ibrahim Al-Ansari, Modern Library, Beirut, vol. 11, p. 320, 1992 AD .
38-Surat Al-Kahf, verse: 54 .
39-The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Qur'an and the Seven Seconds, vol. 8, p. 383 .
40-Vocabulary in the Stranger of the Qur'an, p.89 .
41-The Spirit of Meanings in Interpreting the Qur'an and the Seven Seconds, vol. 8, p. 386 .
42-Islamic Ethics and its Foundations, Part 1, 391 .
43-Surat Al-Kahf, verse: 54 .
44-Al-Hajd, the door of inciting the Prophet (may Allah's peace and blessings be upon him) to rise at night, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, investigation: Muhammad Abdul Hamid AlSaadi, Dar Al-Kitab Al-Scientific, Beirut, Hadith No. 127, 1994 AD .
45-The useful saying on the book of monotheism, vol. 1, p.97 .
46-Surat Al-Anbiyaa: Verse: 37 .
47-Islamic morals and its foundations, vol. 1, p. 390 .
48-Ship of the Seas and the City of Governance and Antiquities, Sheikh Abbas Al-Qami, AlAswa House for Printing and Publishing of the Organization of Endowments and Charitable Affairs: Iran, vol. 1, p. 129, 1414 AH
49-Al-Kafi, Mohammed bin Yaqoub Al-Kulaini, Dar Al-Hadith, Lebanon, vol. 2, p. 142, 2015 AD .
50-Surat Al-Imran, verse: 133 .
51-Surat Al-Qiyamah, verse: 20 .
52-Liberation and Enlightenment (Tahsir Ibn Ashour), vol. 30, p. 236 . 53-Sinan Al-Tirmidhi, Mohammed bin Issa Al-Tirmidhi, investigation: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, (Recent No. 2012), 1996 AD.
54-The best in the interpretation of the Book of Allah, Nasser Makarem Al-Shirazi, translated by: Muhammad Ali March, Dar Al-Kitab Al-Islami, Iran, vol. 8, p. 422, 2014 .

55-Surat Al-Ma'arj, verse: 19 .
56-Al-Ain Dictionary, Part 1, p.107 .
57 -Interpretation of the Great Qur'an (Interpretation of Ibn Kathir), Ismail bin Omar bin Kathir, investigation: Sami bin Muhammad Al-Salama, Dar Taiba, Cairo, vol. 8, p. 226, 1999 .
58-The tongue of the Arabs, vol. 6, 468 .
59-Refining the language, vol. 1, p. 143 .
60-Surat Al-Ma'arj, verse: 19 .
61-Tafsir of Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of Al-Manan's words = Tafsir Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser Al-Saadi, investigation: Abdul Rahman bin Mualla, Dar es Salaam Library, Riyadh, pp. 887, 2000 AD .
62-Liberation and Enlightenment (Interpretation of Ibn Ashour), vol. 29, p. 167 .
63-Surat Al-Duha, verse: 11 .
64-Surat I was separated, verse: 49 .
65-The Ocean Dictionary, Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouz Abadi, investigation: Muhammad Naim Al-Assous, Al-Resala Foundation, Beirut, p.282, 2005 .
66-Zahra Al-Tafsir, Mohammed Abu Zahra, Dar Al-Fikr Al-Arabi: Cairo, vol. 7, p. 367, 1987 AD .
67-Al-Bayan Mosque in the interpretation of the Qur'an, vol. 12, p. 339 .
68-The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary, Mohammed Mortada Al-Zubaidi, Kuwait Edition (Dr. Ta), c2, p.56 .
69-Surat Al-Isra, verse: 83 .
70-Interpretation of the Qur'an (Tafsir Al-Samaani), Mansour Al-Samaani, investigation: Yasser Ibrahim Abu Tamim, Tamim bin Abbas Abu Bilal, Dar Al-Watan Publishing, Riyadh, vol. 5, p.59, 1997 AD .
71-Surat Yusuf, verse: 87 .
72-Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an, C
73-tikrit university journal of Human sciences- arereedjing scientific journal issued by the faculty of education for human sciences / tikri university journal- Ramadan 1438h june 2017 the volume24 -5 296
74-13-tikrit university journal of Human sciences- arereedjing scientific journal issued by the faculty of education for human sciences / tikri university journal 29no.29(ragab1443ah-february2012).p.82